Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 23 | Issue 2 Article 53

2022

Psychological Stress and its Relationship to Self-Esteem and Life Quality among Battered Women at Kuwait

Fatima Al-Adwan
ABT.AWAD2016@hotmail.com

Abtesam Al-Rashedi
AbtesamAl-Rashedi@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

Recommended Citation

Al-Adwan, Fatima and Al-Rashedi, Abtesam (2022) "Psychological Stress and its Relationship to Self-Esteem and Life Quality among Battered Women at Kuwait," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 23: Iss. 2, Article 53.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/53

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 23 العدد 2أ، 2022، ص ص 3623- 3642

الضغط النفسي وعلاقته بتقدير الذات ونوعية الحياة لدى عينة من النساء المعنفات في الكويت

ابتسام عوض الرشيدي* وفاطمة عيد العدوان**

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى الضغط النفسي وعلاقته بتقدير الذات ونوعية الحياة لدى عينة من النساء المعنفات في دولة الكويت. تكونت عينة أفراد الدراسة من (68) إمرأة معنفة من النساء المعنفات في دولة الكويت. ولإغراض الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطوير مقياس الضغط النفسي، ومقياس تقدير الذات، ومقياس نوعية الحياة لدى النساء المعنفات.أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الضغط النفسي جاء مرتفعاً، ومستوى تقدير الذات ونوعية الحياة جاء منخفضاً. كما وأظهرت النتائج إن هنالك علاقة ارتباطية عكسية بين الضغط النفسي وكل من تقدير الذات ونوعية الحياة. وتوصي الدراسة للباحثين والمختصين بتصميم وتطوير برامج إرشادية وتدريبية موجهة للنساء المعنفات تهدف إلى تحسين تقدير الذات ونوعية الحياة وخفض اعراض الضغط النفسي.

الكلمات المفتاحية: الضغط النفسي، تقدير الذات، نوعية الحياة، النساء المعنفات.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2022.

* طالبة دكتوراة، قسم الإرشاد النفسي والتربوي الجامعة الاردنية، عمان، الأردن. Email: ABT.AWAD2016@hotmail.com

** استاذ مشارك، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

Published by Arab Journals Platform, 2022

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 53

Psychological Stress and its Relationship to Self-Esteem and Life Quality among Battered Women at Kuwait

Abtesam A. Al-Rashedi, *PhD Student, Department of Psychological and Educational Counseling, University of Jordan, Amman, Jordan.*

Fatima E. Al-Adwan, *Associate Professor, Department of Counseling and Special Education, University of Jordan, Amman, Jordan.*

Abstract

The aim of the study was to identify the level of psychological stress and its relationship to self-esteem and life quality among Battered Women at Kuwait. The study sample consisted of (68) violated womenat Kuwait. For the purposes of the current study, the researcher developed the measures of psychological stress, self-esteem, and life quality of Battered Women. The results of the study showed that the level of psychological stresswas high, self-esteem and life quality was low. The results also showed there is an inverse correlation between psychological stress and self-esteem and life quality. The study recommends that researchers and specialists design and develop counselingand training programs Battered Women aimed at improving self-esteem and life quality and reducing psychological stress symptoms.

Keywords: Psychological stress, Self-esteem, Life quality, Battered women.

المقدمة والاطار النظري

يعد العنف الموجه ضد النساء أحدى الاشكال الرئيسة والأكثر انتشارا للعنف الأسري، ومشكلة من المشكلات النفسية التي تحتل مكانة بارزة في مجال العلوم النفسية والاجتماعية، حيث تعتبر مشكلة متعددة الاسباب والاشكال والمظاهر والآثار في المجتمعات المعاصرة، وذلك لاستمراريتها وتفاقمها وآثارها المختلفة على النساء أنفسهن وأسرهن والمجتمع ككل.

ان مشكلة العنف ضد المرأه تعد مشكلة عالمية؛ حيث لا تقتصرعلى بلد دون الاخرى فهي تنتشر في المجتمعات الغربية والعربية، كما ان كل فئات النساء باختلاف اوضاعهم يتعرضن للعنف؛ حيث يطال الغنية والفقيرة، الشابة والمسنة، المتزوجة والمطلقة على حد سواء، وباختلاف مستوياتهم التعليمية، ويمارسه دائماً الطرف الاقوى سواء الاب او الاخ او حتى الابن ضد والدته احياناً (ريحاني, 2010). وتشيرالتقارير حول نسب انتشار العنف الموجه للمرأة في أنحاء العالم إلى أرقام ضخمة؛ حيث أن واحدة من كل أربع نساء تتعرض لأحد أشكال العنف خلال حياتها بغض النظرعن الدين أوالعرق أو المجتمع (Schultz, Roditti & Gillette, 2009).

ويعرف العنف ضد النساء بأنه عبارة عن سلوك عدائي موجه ضد المرأة يشتمل على التسبب بالجروح أو الإيذاء أو الخروق من خلال استخدام الجسد أوأدوات صلبة وغالبا ما يكون موجها من الشريك الحالي أو السابق بهدف السيطرة على سلوك الشريك (Fisher, Andrea & Sbetton, 2006). كما يعرف الجزازي والحربي (2011) العنف ضد النساء بأنه السلوك الموجه الى

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/53 2

النساء على وجه الخصوص سواء اكانت زوجة او اخت، او ابنة، ويتسم بدرجات متفاوته من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية الناجم عن علاقة القوى غير المتكافئه بين الرجل والمرأه في المجتمع والاسرة على حد سواء، نتيجة لسيطرة النظام الابوي.وتتمثل اشكال العنف ضد المرأه بأشكال مختلفة منها العنف الجسدي، والعنف الجنسي، والعنف اللفظي، والعنف الاقتصادي والعنف النفسي.

ويعد مفهوم الضغط النفسي من المفاهيم الرئيسة في العلوم النفسية والتربوية، ويشيرمفهوم الضغط النفسيإلى حالة من الشعور بالقلق والتوتر والضيق والانزعاج وعدم الارتياح نتيجة لتعرض الفرد لمواقف ضاغطة داخلية أو خارجية ونتيجة لعدم قدرته على التكيف مع المواقف الضاغطة والشعور بالعجز تجاهها ويختلف الأفراد في استجابتهم للضغط حسب طبيعةالمثير الضاغط وطبيعة الفرد نفسه، وللضغط عدة أعراض جسمية وسلوكية ومعرفية وانفعالية واجتماعية (Gold & Roth, 2005).

وتشير معظم الدراسات النفسية (Briere & Jordan, 2004) (مصطفى، 2006) إلى ان العنف ضد المرأة يترك العديد من المشكلات النفسية؛ حيث تعاني النساء المعنفات من اعراض الضغط النفسي واضطراب ضغط ما بعد الصدمة، والتي تؤثر بالتالي على تكيفهن النفسي والاجتماعي مع الآخرين.

إن تقدير الذات حاجة أساسية وعنصر هام جداً في شخصية الفرد، ولتوضيح الأهمية الكبيرة لتقدير الذات في سلوك الفرد وشخصيته، لابد من الإشارة إلى الخصائص والسمات التي تصاحب الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع، والأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض. فقد أظهرت الدراسات أن الأفراد ذو تقدير الذات المرتفع هم الأكثر قدرة على السيطرة على أنفسهم والتحكم في حياتهم وهم الأكثر إنتاجية وسعادة ورضى بحياتهم وهم متفائلون وواقعيون مع أنفسهم وأقوياء في مواجهة الصعوبات (Carranza, You, Chhoun & Hudley, 2009).اما الأفراد ذو تقدير الذات المتدني يحتمل أن يكونوا اعتماديين ومتشائمين وشكاكين وقلقين غير واقعيين وغير قادرين على تقبل المساعدة مع الآخرين عندما يكونون في حاجة إليها، كما هم عرضة للنقد والرفض من الآخرين بسبب المدعمات الساخرة والمثيرة للخجل التي يضعونها لأنفسهم عن طريق آرائهم المتدنية في ذواتهم (كفافي، 2009).

وتشير أغلب الدراسات والابحاث النفسية إلى الآثار النفسية والانفعالية للعنف ضد المرأة، حيث ان العلاقة المعنفة تؤدي إلى تدني مستوى تقدير الذات لدى المرأة المعنفة (الطاهر، 2006) (Lynch, 2000)، والشعور العام بالاكتئاب (Kelly, 2010)، والقلق والوحدة والمعاناة النفسية (Aguilar & Nightingale, 2005).

ويُعدّ مصطلح نوعية الحياة من المفاهيم الاساسية والحديثة في العلوم النفسية والصحية، وتتمثل نوعية الحياة في الإحساس الإيجابي بالعافية كما تُرصد بالمؤشرات السلوكية الدالة على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل إلى تحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته، وإقامته واستمراره في علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين، والإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية (Ryff & Singer, 2006).

كما تشير نتائج العديد من الدراسات النفسية والصحية (Coker, et al., 2017;

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 53

(Mansour, et al., 2012; Leung, et al., 2005; Laffaye,et al., 2003)إلى تأثير العنف ضد المرأة بأشكاله المختلفة على الصحة ونوعية الحياة لدى النساء المعنفات؛ حيث تعاني النساء المعنفات من تدني في مستوى نوعية الحياة لديهن مما يترك أثار نفسية وجسمية مختلفة على صحتهن النفسية والجسمية.

وقد اهتم الباحثون بدراسة العنف ضد النساء والوقوع ضحيته واستكشاف علاقته بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية. فقد أجرى كوكير وفولينجستاد وكارسيا وبوش (Coker, Follingstad, Garcia & Bush, 2017) دراسة هدفت تقييم تأثير عنف الشريك الحميم على نوعية حياة النساء المصابات بالسرصان. تكونت عينة الدراسة من (1221) امرأة منالنساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين (18- 79) سنة. اللواتي أدرجن في سجلات سرطان الولاية من (2009-2015). أشارت نتائج الدراسة ان التعرض لعنف الشريك الحميم يضعف نوعية الحياة المرتبطة بالصحة النفسية والجسمية للنساء اللواتي شخصن مؤخرا بالسرطان.

وأجرى ضمرة وغباري (2015) دراسةهدفت إلى استقصاء مستويات ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من النساء المعنفات تبعا لمتغيرات نوع العنف والمساعدة المتاحة وتكرارالعنف. تكونت عينة الدراسة من (921) امرأة معنفة تم اختيارهن عشوائيا. أظهرت نتائج الدراسة شيوع ضغط ما بعد الصدمة بشكل متوسط لدى النساء المعنفات، ووجود فروق في شيوع أعراض ضغط ما بعد الصدمة بين النساء المعنفات تبعا لمتغير المساعدة المتوفرة. وتبعا لمتغير تكرار العنف في بعدي إعادة اختبار الصدمة والتجنب. ولم تظهر فروق في أبعاد ضغط ما بعد الصدمة بين النساء تبعاً لمتغيرنوع العنف.

وقام منصور وكونستانينو وشيشاني وصفدي وبنيمصطفى (Mansour, Constantino, Shishani, Safadi & Banimustafa, 2012) بدراسة هدفت إلى تقييم العواقب الصحية النفسية للتعنيف بين النساء في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (93) امرأة طلبنَ المساعدة من مركز للخدمات. أظهرت نتائج الدراسة ان النساء المعنفات يعانين من مستويات تتراوح بين متوسطة ووخيمة من الاكتئاب، وأن نصف النساء لم يَتلَقَّيْن إلامستوى منخفضاً من الدعم الاجتماعي المدرَك، وأن (15.7%) من النساء قد أبلغن عن رغبتهن بالموت كانت أقوى من رغبتهن في الحياة. وكذلك أظهرت النتائج أن النساء المعنَّفات في الأردن يواجهن مخاطر صحية نفسية، ومخاطر نفسية اجتماعية يمكن أن تنتقص من نوعية الحياة لديهن.

وأجرت كيلي (Kelly, 2010) دراسة هدفت التعرف على مستوى انتشار أعراض اضطرابي ضغط ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى النساء المعنفات في أمريكا. تكونت عينة الدراسة من (33) امرأة معنفة. أظهرت نتائج الدراسة انتشار أعراض أضطراب ضغط ما بعد الصدمة بدرجة مرتفعة وصلت إلى (69.7%) واضطراب الاكتئاب (57.6%) لدى النساء المعنفات.

كما قامت الطاهر (2006) بدراسة هدفت للتعرف إلى مظاهر العنف ضد الزوجات المعنفات وأساليب التعامل التي تستخدمها المعنفات في مواجهة العنف تبعا لمتغير التعليم والعمل. وكذلك التعرف على سمات الشخصية. وتقدير الذات الذي يميز المعنفات مقارنه بالنساء غير المعنفات. ومعرفة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات وسمات الشخصية واستراتيجيات التعامل مع العنف. وقد تكونت عينة الدراسة من (132) زوجة منهم (112) زوجة معنفة تم اختيارهن

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/53

بطريقه قصدية، و(20) زوجة غير معنفه تم اختيارهن بطريقة غيرقصدية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ان العنف النفسي هو الأكثر انتشاراً، وان هناك فروقا في تقديرالذات بين المعنفات وغير المعنفات، حيث أن غير المعنفات يتمتعن بمستوى تقدير ذات أعلى.

أجرت مصطفى (2006) دراسة هدفت التعرف على مستوى الضغط النفسي لدى عينة من النساء تبعا لمتغير التعرض للعنف، تكونت عينة الدراسة من (96) سيدة، بواقع (48) امرأة معنفة و(48) امرأة غير معنفة، أظهرت نتائج الدراسة شيوع الضغوطالنفسية لدى النساء في المجموعتين بمستويات مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في ترتيب أعراض الضغوط النفسية بين النساء في المجموعتين ولصالح المعنفات منهن.

وقام ليونج وليونج ونغ وهو (Leung, Leung, Ng & Ho, 2005) بدراسة هدفت إلى تقييم تأثير عنف الشريك الحميم على نوعية الحياة لدى النساء مرضى التوليد وأمراض النساء، تكونت عينة الدراسة من (1614) امرأة من مرضى التوليد وأمراض النساء اللواتي أفادٍ بأنهن تعرضن للإيذاء وسوء المعاملة، أظهرت نتائج الدراسة ان متوسطات درجات نوعية الحياة بين الضحايا اللواتي تعرضن للإساءة أدنى بكثير في مجال الصحة الجسمية، ومجال العلاقة الاجتماعية، ومجال البيئة والمجال النفسي مقارنة بالمجموعات غير المعنفة.

كما أجرى لافايي وكينيدي ووستاين (Laffaye, Kennedy & Stein, 2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة اضطراب ضغط ما بعد الصدمة ونوعية الحياة المتعلقة بالصحة بين النساء ضحايا عنف الشريك، تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات: مجموعة ضحايا عنف الشريك مع اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (18) امرأة، مجموعة ضحايا عنف الشريك من دون اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (22) امرأة، ومجموعة ضابطة غير معنفة (30) امرأة. أشارت النتائج إلى أن المجموعات الثلاث سجلت اختلافًا كبيرًا في نوعية الحياة المرتبطة بالصحة، وكانت مجموعة ضحايا عنف الشريك مع اضطراب ضغط ما بعد الصدمة أكثر ضعفا بشكل ملحوظ من المجموعة الضابطة غير المعنفة، وكذلك كانت مجموعة ضحايا عنف الشريك مع اضطراب ضغط ما بعد الصدمة أكثر ضعفا بشكل ملحوظ من مجموعة ضحايا عنف الشريك من دون اضطراب ضغط ما بعد الصدمة في الأداء الجسمي، والصحة النفسية، والحيوية والنشاط، والقيود المفروضة على الدور بسبب الصحة العاطفية، والأداء الاجتماعي.

وقام لينش (Lynch, 2000) بدراسة هدفت التعرف على اثار العنف على تقدير الذات لدى النساء المعنفات، وقد تكونت عينة الدراسة من (114) امرأة من مستوى تعليمي اعلى من الثانوية العامة، منهن (60) امرأة تعرضن للعنف الجسدي من قبل الزوج، و(54) امرأة غير معنفة. وقد أظهرت نتائج الدراسة عند المقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات ان النساء المعنفات لديهن تقدير ذات متدن مقارنة بالنساء غير المعنفات.

من خلال استعراض الدراسات السابقة فإنه تبين وجود دراسات قليلة على المستوى العربي وعلى مستوى البيئة الكويتية بالتحديد، تناولت الضغط النفسي وتقديرالذات ونوعية الحياة لدى النساء المعنفات، فقد تناولت بعض الدراسات اعراض الضغط النفسي لدى النساء المعنفات مثل (مصطفى، 2006) واضطراب ضغط ما بعد الصدمة مثل (ضمرة وغباري، 2015) وعلاقته بالاكتئاب لدى النساء المعنفات مثل (Kelly, 2010)، وكذلك علاقته بنوعية الحياة مثل

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 53

(Laffaye et al., 2003). كما تناولت بعض الدراسات تقييم تأثير عنف الشريك الحميم على نوعية حياة النساء المصابات بالسرصان مثل (Coker et al., 2017) وكذلك على نوعية الحياة لدى النساء مرضى التوليد وأمراض النساء مثل (Leung et al., 2005) وأيضا تأثيره على الصحة النفسية لنساء مثل (Mansour et al., 2012). وكذلك تناولت بعض الدراسات مقارنة تقدير الذات بين النساء المعنفات وغير المعنفات مثل (الطاهر، 2006) (Lynch, 2000). وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير أدواتها ومناقشة نتائجها. كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تتجه لدراسة المتغيرات النفسية السابقة كلها معا، وهو ما لم يتم تناوله بشكل شمولي من قبل الدراسات السابقة وخصوصا لدى النساء المعنفات في البيئة الكويتية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تصنف مشكلة العنف ضد النساء من المشكلات النفسية الشائعة والمنتشرة في المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الكويتي بشكل خاص، كما تترك الكثير من النتائج والآثار النفسية والاجتماعية على النساء المعنفات وبيئاتهن الاسرية والاجتماعية؛ كما ويعد العنف ضد النساء من العوامل المهددة للصحة النفسية والجسمية للنساء. لذا وكمحاولة لفهم العوامل النفسية ذات العلاقة بشخصية المرأة المعنفة، وكذلك نظرا لأهمية وحداثة مشكلة العنف ضد النساء وتنوع أشكالها، وندرة الدراسات التي تناولت فئة النساء المعنفات في المجتمع الكويتي، فقد جاءت هذه الدراسة لتبحث علاقة الضغط النفسي لدى النساء المعنفات بكل من مستوى تقدير الذات ونوعية الحياة لديهن. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للإجابة على السؤال الرئيس الآتي: ما علاقة الضغط النفسي بتقدير الذات ونوعية الحياة لدى عينة من النساء المعنفات في الكويت؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس السؤالين الآتيين:

1. ما مستوى الضغط النفسي وتقدير الذات ونوعية الحياة لدى عينة من النساء المعنفات؟
2. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الضغط النفسي وتقدير الذات ونوعية الحياة لدى النساء المعنفات؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1- الكشف عن مستوى الضغط النفسي وتقدير الذات ونوعية الحياة لدى النساء المعنفات.

2- محاولة فهم العلاقة بين الضغط النفسي وتقدير الذات ونوعية الحياة لدى النساء المعنفات.

أهمية الدراسة

تعد فئة النساء المعنفات من الفئات الخاصة والقضايا المعاصرة في المجتمع، وتتطلب تدخلاً إرشاديا منظم وذلك لما تتركه من آثار نفسية واجتماعية سواء على النساء أنفسهن أو على الأسرة والمجتمع ككل. وتحديداً فأن أهمية الدراسة تتمثل في الجانبين التاليين:

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/53

الأهمية النظرية

- تقدم هذه الدراسة إطار نظريا ومعلومات نظرية تتعلق بالضغط النفسي وتقدير الذات ونوعية الحياة لدى النساء المعنفات في الكويت، مما يسهم في فهم سيكولوجية النساء المعنفات.
- تسهم الدراسة الحالية في تسليط الضوء نحو فئة النساء المعنفات، فهذه الفئة جزء من المجتمع وتحتاج إلى مساعدة نفسية إرشادية للتعامل مع العنف والتخفيف من الآثار السلبية على صحة النساء النفسية.
- إثراء الدراسات الوصفية والإرتباطية المتعلقة بالنساء المعنفات وذلك لندرة هذا النوع من الدراسات خصوصاً في الكويت.

الأهمية التطبيقية

- يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في مساعدة المرشدين والأخصائيين النفسيين على تطوير برامج إرشادية موجهه للنساء المعنفات بهدف تدريبهن على مهارات وأساليب معينة للتعامل مع مشكلاتهن النفسية والآثار المترتبة على تعرضهن للعنف.
- توفر الدراسة الحالية مقاييس الضغط النفسي، وتقدير الذات، ونوعية الحياة لدى فئة النساء المعنفات.
- قد تفتح الدراسة الحالية المجال للباحثين الآخرين لإجراء المزيد من الدراسات خصوصا التجريبية منها والتي تتناول فئة النساء المعنفات بالبحث.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

الضغط النفسي: ويعرف بأنه حالة من الشعور بالقلق والتوتر والضيق والانزعاج وعدم الارتياح نتيجة لتعرض الفرد لمواقف ضاغطة داخلية أو خارجية، ونتيجة لعدم قدرته على التكيف مع المواقف الضاغطة والشعور بالعجز تجاهها تؤدي إلى اختلال في الوظائف النفسية والفسيولوجية المختلفة (Gold & Roth, 2005). ويعرف اجرائياً لأغراض هذه الدراسة بأنه الدرجة التي تحصل عليها المرأة المعنفة على مقياس الضغط النفسي الذي طورته الباحثة.

تقدير الذات: ويعرف بأنه القيمة التي يعطيها الفرد لذاته المدركة، فإذا كان راضياً ويتقبل ويشعر بقيمة ذاته كان تقديره لذاته عالياً، أما إذا كان ينظر لنفسه بشكل سلبي فإن تقديره لذاته ينخفض (Rice, 2003). ويعرف اجرائياً لأغراض هذه الدراسة بأنه الدرجة التي تحصل عليها المرأة المعنفة على مقياس تقدير الذات الذي طورته الباحثة.

نوعية الحياة: وتعرف بأنها شعور الفرد بالعافية والهناء الشخصي في مجالات حياتية تُعدّ هامة بالنسبة له في سياق منظومة القيم التي ينتمي إليها عند مستوى يتسق مع أهدافه واهتماماته وتوقعاته (الشربيني، 2007).وتعرف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بأنها الدرجة التي تحصل عليها المرأة المعنفة على مقياس نوعية الحياة الذي طورته الباحثه.

النساء المُعنّفات: هُنّ النساء اللواتي يتعرضن للإساءة والتمييز والاضطهاد والقهر والعدوان الناجم عن علاقة القُوى غير المتكافئة بين الرجل والمرأة في الأسرة على يد زوجها، أو والدها،

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 53

أو أخيها (الجزازي والحربي، 2011). ولأغراض هذه الدراسة يُعرّفُن إجرائياً بأنهن النساء اللواتي يترددن على مركز ادارة الشرطة المجتمعية التابع لوزارة الداخلية في دولة الكويت.

حدود الدراسة ومحدداتها

- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على عينة من النساء المُعنّفات.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة الحالية على النساء المُعنّفات المتواجدات والمترددات على مركزادارة الشرطة المجتمعية التابع لوزارة الداخلية في دولة الكويت.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة على أفراد عينتها خلال الفصل الصيفي من العام الجامعي 2018/2017.
- المحددات الموضوعية: تتحدد نتائج الدراسة بأدوات الدراسة المستخدمة وخصائصها السيكومترية المستخرجة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي نظراً لملاءمته لموضوع الدراسة وأسئلتها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المُعنّفات المراجعات لمركز ادارة الشرطة المجتمعية التابع لوزارة الداخلية في دولة الكويت، والبالغ عددهن (213) امرأة معنفة وفقاً لإحدث إحصائيات المركز لعام (2018)، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة من النساء المُعنّفات المتواجدات والمترددات على المركز؛ وذلك لقربه وتعاونه مع الباحثة، والبالغ عددهن(68) امرأة معنفة واللواتي أستجابن على أدوات الدراسة.

أدوات الدراسة

أولا: مقياس الضغط النفسي: تم تطوير مقياس الضغط النفسي من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة وما تتضمنه من مقاييس ذات صلة بموضوع الضغط النفسي. وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (35) فقرة تقيس الضغط النفسي لدى النساء المعنفات.

صدق المقياس: تم التأكد من دلالات صدق المقياس بطريقتين هما: 1) الصدق الظاهري: تم التحقق من صدق الظاهري بعرض المقياس على (10) من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية في الجامعات الأردنية والكويتية، وطلب منهم إبداء الرأي بسلامة صياغة ووضوح الفقرات وصلاحيتها لقياس الضغط النفسي لدى النساء المعنفات، وقد تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وحذف (5) فقرات، وبذلك فقد تكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة. 2) صدق البناء: تم حساب صدق البناء باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة، وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (25)

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/53

أمرأة معنفة من خارج عينة الدراسة. ويبين الجدول (1) تلك النتائج:

جدول (1): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الضغط النفسي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
.1	0.44	.2	0.66	.3	0.58	.4	0.52
.5	0.56	.6	0.48	.7	0.66	.8	0.43
.9	0.61	.10	0.65	.11	0.70	.12	0.57
.13	0.63	.14	0.60	.15	0.78	.16	0.49
.17	0.43	.18	0.43	.19	0.56	.20	0.46
.21	0.46	.22	0.54	.23	0.67	.24	0.61
.25	0.60	.26	0.74	.27	0.58	.28	0.55
.29	0.46	.30	0.55				

يتبين من الجدول (1) ان قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الضغط النفسي تراوحت بين (0.43 - 0.78)، وهذه معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما: 1) طريقة التطبيق وإعادة التطبيق: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (25)امرأة معنفة من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور شهر أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس العينة، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين للمقياس الكلي (0.89). 2) طريقة الاتساق الداخلي: وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0.90).

تصحيح المقياس: يتكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة تقيس الضغط النفسي لدى النساء المعنفات، وسلم الإجابة يتكون من تدرج خماسي كما يلي: (5) للبديل(دائما)، و(4) للبديل (غالبا)، و(3) للبديل (أحيانا)، و(2) للبديل (نادرا)، و(1) للبديل (إطلاقا)، وتتراوح العلامة الكلية للمقياس بين (30-150). وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى الضغط النفسي لدى النساء المعنفات وفق المعيار الآتي:

المدى = 5-1/ 3= 1.33، بالتالي:

- مستوى منخفض من الضغط النفسي من (1-2.33).
- مستوى متوسط من الضغط النفسي من (2.34-3.67).
- مستوى مرتفع من الضغط النفسي من (3.68-5).

ثانيا: مقياس تقدير الذات: تم تطوير مقياس تقدير الذات من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة وما تتضمنه من مقاييس ذات صلة بموضوع تقدير الذات. وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (28) فقرة تقيس تقدير الذات لدى النساء المعنفات.

صدق المقياس: تم التأكد من دلالات صدق المقياس بطريقتين هما: 1) الصدق الظاهري: تم التحقق من صدق الظاهري بعرض المقياس على (10) من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية في الجامعات الأردنية والكويتية، وطلب منهم إبداء الرأي بسلامة صياغة ووضوح الفقرات وصلاحيتها لقياس تقدير الذات لدى النساء المعنفات، وقد تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وحذف (4) فقرات، وبذلك فقد تكون المقياس بصورته النهائية من (24) فقرة. 2) صدق البناء: تم حساب صدق البناء باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة، وذلك بتطبيق مقياس تقدير الذات على عينة استطلاعية مكونة من (25) أمرأة معنفة من خارج عينة الدراسة، ويبين الجدول (2) تلك النتائج:

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
.1	0.58	.2	0.68	.3	0.57	.4	0.42
.5	0.55	.6	0.44	.7	0.46	.8	0.40
.9	0.60	.10	0.62	.11	0.62	.12	0.54
.13	0.45	.14	0.54	.15	0.55	.16	0.68
.17	0.41	.18	0.52	.19	0.43	.20	0.52
.21	0.56	.22	0.44	.23	0.73	.24	0.49

يتبين من الجدول (2) ان قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات تراوحت بين (0.41 - 0.73)، وهذه معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما: 1) طريقة التطبيق وإعادة التطبيق: حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (25)امرأة معنفة من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور شهر أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس العينة، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين للمقياس الكلي (0.91)، 2) طريقة الاتساق الداخلي: وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0.88).

تصحيح المقياس: يتكون المقياس بصورته النهائية من (24) فقرة تقيس تقدير الذات لدى النساء المعنفات، وسلم الإجابة يتكون من تدرج خماسي كما يلي: (5) للبديل(دائما)، و(4) للبديل (غالبا)، و(3) للبديل (أحيانا)، و(2) للبديل (نادرا)، و(1) للبديل (إطلاقا)، وتتراوح العلامة الكلية للمقياس بين (24-120)، وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى تقدير الذات لدى النساء المعنفات وفق المعيار الآتي:

المدى = 5-1/ 3= 1.33، بالتالي:

- مستوى منخفض من تقدير الذات (1-2.33).

- مستوى متوسط من تقدير الذات (2.34-3.67).
- مستوى مرتفع من تقدير الذات (3.68-5).

ثالثا: مقياس نوعية الحياة: تم تطوير مقياس نوعية الحياة من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة وما تتضمنه من مقاييس ذات صلة بموضوع نوعية الحياة. وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (30) فقرة تقيس نوعية الحياة لدى النساء المعنفات.

صدق المقياس: تم التأكد من دلالات صدق المقياس بطريقتين هما: 1) الصدق الظاهري: تم التحقق من صدق الظاهري بعرض المقياس على (10) من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية في الجامعات الأردنية والكويتية، وطلب منهم إبداء الرأي بسلامة صياغة ووضوح الفقرات وصلاحيتها لقياس نوعية الحياة لدى النساء المعنفات، وقد تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، ولم تحذف آي فقرة من المقياس، وبذلك فقد تكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة. 2) صدق البناء: تم حساب صدق البناء باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة، وذلك بتطبيق مقياس نوعية الحياة على عينة استطلاعية مكونة من (25)أمرأة معنفة من خارج عينة الدراسة. ويبين الجدول (3) تلك النتائج:

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
.1	0.56	.2	0.64	.3	0.61	.4	0.55
.5	0.68	.6	0.46	.7	0.71	.8	0.44
.9	0.54	.10	0.62	.11	0.46	.12	0.53
.13	0.60	.14	0.53	.15	0.48	.16	0.48
.17	0.51	.18	0.49	.19	0.69	.20	0.51
.21	0.67	.22	0.51	.23	0.61	.24	0.64
.25	0.47	.26	0.69	.27	0.70	.28	0.53
.29	0.53	.30	0.58				

يتبين من الجدول (3) ان قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة تراوحت بين (0.46 - 0.71)، وهذه معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما: 1) طريقة التطبيق وإعادة التطبيق: حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (25) امرأة معنفة من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور شهر أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس العينة، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين للمقياس الكلي (0.92)، 2) طريقة الاتساق الداخلي: وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (0.90).

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 53

تصحيح المقياس: يتكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة تقيس نوعية الحياة لدى النساء المعنفات. وسلم الإجابة يتكون من تدرج خماسي كما يلي: (5) للبديل(دائما)، و(4) للبديل (غالبا)، و(3) للبديل (أحيانا)، و(2) للبديل (نادرا)، و(1) للبديل (إطلاقا)، وتتراوح العلامة الكلية للمقياس بين (30-150). وقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى نوعية الحياة لدى النساء المعنفات وفق المعيار الآتي:

المدى = 5-1/ 3= 1.33، بالتالي:

- مستوى منخفض من نوعية الحياة (1-2.33).
- مستوى متوسط من نوعية الحياة (2.34-3.67).
- مستوى مرتفع من نوعية الحياة (3.68-5).

إجراءات الدراسة

سارت الدراسة الحالية وفق الإجراءات التالية:

1. الحصول على الموافقات الرسمية من المؤسسات الحكومية ومركز ادارة الشرطة المجتمعية التابع لوزارة الداخلية في دولة الكويت لإغراض تسهيل مهمة الباحثة.
2. تطوير أدوات الدراسة والتحقق من الخصائص السيكومترية بالطرق المحددة لها.
3. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من النساء المعنفات المتواجدات والمترددات على مركز ادارة الشرطة المجتمعية التابع لوزارة الداخلية في دولة الكويت.
4. تطبيق أدوات الدراسة على أفراد عينة الدراسة من النساء المعنفات، وجمع البيانات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة خلال الفترة الزمنية من 6/15 إلى 8/12/ 2018.
5. إدخال البيانات إلى الكمبيوتر باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ومعالجتها إحصائيا، واستخراج النتائج وتفسيرها، وكتابة التوصيات.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية: الضغط النفسي، تقدير الذات، نوعية الحياة.

المعالجة الإحصائية

استخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات النساء المعنفات واللواتي يمثلن عينة الدراسة على مقاييس الضغط النفسي، وتقدير الذات، ونوعية الحياة، كذلك تم استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى الضغط النفسي وعلاقته بتقدير الذات ونوعية الحياة لدى عينة من النساء المعنفات في دولة الكويت. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها بناء على

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/53 12

الأسئلة:

نتائج السؤال الأول والذي ينص على: ما مستوى الضغط النفسي وتقدير الذات ونوعية الحياة لدى عينة من النساء المعنفات؟ وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لمقاييس الضغط النفسي وتقدير الذات ونوعية الحياة لدى النساء المعنفات في دولة الكويت، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لضغط النفسي وتقدير الذات ونوعية الحياة لدى النساء المعنفات في دولة الكويت

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الضغط النفسي	3.97	0.658	مرتفع
تقدير الذات	1.88	0.386	منخفض
نوعية الحياة	2.09	0.491	منخفض

ويتبين من الجدول (4) إن مستوى الضغط النفسي لدى النساء المعنفات جاء مرتفعا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.97) بانحراف معياري (0.658)، ومستوى تقدير الذات لدى النساء المعنفات جاء منخفضا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.88) بانحراف معياري (0.386)، ومستوى نوعية الحياة لدى النساء المعنفات جاء منخفضا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.09) بانحراف معياري (0.491).

ويمكن عزو نتيجة إن مستوى الضغط النفسي لدى النساء المعنفات جاء مرتفعا إلى أن النساء المعنفات يعانن من شعور عام بالضغط النفسي، حيث يعتبرن من أكثر الفئات المجتمعية في وقتنا الحاضر تعاني من تحديات صعبة لممارسة أعمال ونشاطات الحياة اليومية المختلفة بشكل مستقل، مما يولد لديهن شعورا عام بالقلق والكرب وعدم الارتياح النفسي وذلك نتيجة لتعرض النساء المعنفات لأحداث ومواقف حياتية يومية مثيرة للضغط أو ضاغطة داخلية أو خارجية بالإضافة إلى عدم قدرة النساء المعنفات أو عدم أمتلاكهن لمهارات وأساليب تساعدهن على التكيف والتعامل مع تلك المواقف والأحداث الضاغطة بشكل صحي مما يولد بالتالي لديهن حالة من الشعور بالعجز تجاهها والشعور بالضغط النفسي العام.

وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسة ضمرة وغباري (2015) والتي إشارت نتائجها إلى شيوع ضغط ما بعد الصدمة لدى النساء المعنفات. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كيلي (Kelly, 2010) والتي أظهرت نتائجها انتشار أعراض أضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى النساء المعنفات. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مصطفى (2006) والتي أظهرت نتائجها شيوع الضغوط النفسية لدى النساء المعنفات.

ويمكن تفسير نتيجة إن مستوى تقدير الذات لدى النساء المعنفات جاء منخفضا إلى أن النساء المعنفات لا يشعرون بأهميتهن وقيمتهن الذاتية خصوصا حول ما يواجهن من ضغوطات وأحداث حياتية لا يمتلكن المهارات على مواجهتها والتعامل معها مما يؤثر بالتالي على نظرتهن وأدراكاتهن حول ذواتهن. ويعبر تقدير الذات كمفهوم عن درجة رضا المرأة عن ذاتها وتقبلها، ونتيجة لما تتعرض المرأة له من تعنيف من قبل شريك حياتها لربما يترك آثارا صحية نفسية عليها، فقد تصبح أكثر تشأوم وقلق وشك حول ذاتها لاسيما مع تدني تلقي الدعم والمساعدة الاجتماعية من الآخرين المحيطين بها مما يولد عدم رضا عن الذات متمثل بالإدراكات والتصورات

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 53

المتدنية اتجاه الذات.

وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطاهر (2006) والتي أظهرت نتائجها ان النساء غيرالمعنفات يتمتعن بمستوى تقدير ذات أعلى مقارنة بالنساء المعنفات. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لينش (Lynch, 2000) والتي أظهرت نتائجها ان النساء المعنفات لديهن تقدير ذات متدن مقارنة بالنساء غيرالمعنفات. كما تتناغم هذه النتيجة من نتائج دراسة كيلي (Kelly, 2010) والتي أظهرت نتائجها انتشار أعراض أضطراب الاكتئاب لدى النساء المعنفات والذي يعد تدني تقدير أو اعتبار الذات أحدى الاعراض التشخيصية الرئيسية له.

ويمكن عزو نتيجة إن مستوى نوعية الحياة لدى النساء المعنفات جاء منخفض إلى أن النساء المعنفات ينتابهن إحساس منخفض بالعافية والعجز والذي يعبر عن نفسه من خلال انخفاض مستوى رضاهن عن أنفسهن وعن حياتهن. وكذلك شعورهن بالعجز والفشل الذاتي في تحقيق أهدافهن الشخصية والحياتية ذات المعنى بالنسبة لهن. أضف إلى ذلك شعورهن بالإحباط بسبب الفشل في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والمحافظة عليها، مما يعزز ويرفع من مستوى الضغوط النفسية التي تهدد صحتهن النفسية والجسمية. وإحساسهن العام بالتعاسة وانعدام الشعور بالآمن النفسي والسلامة الجسمية.

وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسة كوكير وآخرون (Coker et al., 2017) والتي أشارت نتائجها ان التعرض لعنف الشريك الحميم يضعف نوعية الحياة المرتبطة بالصحة النفسية والجسمية للنساء اللواتي شخصن مؤخرا بالسرطان. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة منصور وآخرون (Mansour et al., 2012) والتي أظهرت نتائجها ان النساء المعنفات قد أبلغن عن رغبتهن بالموت أقوى من رغبتهن في الحياة. وكذلك أن النساء المعنَّفات يواجهن مخاطر صحية نفسية واجتماعية يمكن أن تنتقص من نوعية الحياة لديهن.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ليونج وآخرون (Leung et al., 2005) والتي أظهرت نتائجها ان متوسطات درجات نوعية الحياة بين النساء الضحايا اللواتي تعرضن للإساءة أدنى بكثير في مجالات الصحة الجسمية والعلاقة الاجتماعية والبيئة والمجال النفسي مقارنة بالمجموعات غير المعنفة. كما وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسة لافايي وآخرون (Laffaye et al., 2003) والتي أشارت نتائجها أن النساء ضحايا عنف الشريك يعانن من ضعف ملحوظ وكبير في مستوى نوعية حياتهن المرتبطة بالصحة الجسمية والنفسية، والحيوية والنشاط، والأداء الاجتماعي.

نتائج السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الضغط النفسي وتقدير الذات ونوعية الحياة لدى النساء المعنفات؟ وللإجابة عن السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين مستوى الضغط النفسي وكل من تقدير الذات ونوعية الحياة لدى النساء المعنفات في دولة الكويت، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5): معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين مستوى الضغط النفسي وكل من تقدير الذات ونوعية الحياة لدى النساء المعنفات في دولة الكويت

الضغط النفسي	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/53

تقدير الذات	0.79-	0.00
نوعية الحياة	0.85-	0.00

يتبين من الجدول (5) إن هنالك علاقة ارتباطية عكسية بين الضغط النفسي وكل من تقدير الذات حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما (-0.79) ونوعية الحياة حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما (-0.85)؛ حيث كلما يزداد مستوى الضغط النفسي ينخفض مستوى تقدير الذات ونوعية الحياة والعكس صحيح.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية بأن الضغط النفسي من أكثر المتغيرات النفسية والقوى الديناميكية لدى النساء المعنفات والذي يؤثر على تكيفهن النفسي والاجتماعي مع الحياة والتعامل مع متطلباتها الداخلية والخارجية؛ فالنساء المعنفات يشعرن بالقلق والتوتر والضيق والانزعاج وعدم الارتياح نتيجة لتعرضهن لمواقف حياتية ضاغطة نفسيا. وعدم امتلاكهن مهارات وأساليب تساعدهن على التعامل والتكيف مع تلك المواقف الضاغطة مما يؤثر بالمحصلة على نظرتهن وأدراكاتهن ورضاهن وتقديرهن لذواتهن وكذلك شعورهن بالعجز والاحباط والفشل والذي ربما يؤدي إلى اختلال في الوظائف النفسية والفسيولوجية المختلفة لديهن مما يؤثر على نوعية حياتهن التي يعيشنها.

وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسة منصور وآخرون (Mansour et al., 2012) والتي أظهرت نتائجها أن النساء المعنَّفات يواجهن مخاطر صحية نفسية مثل الاكتئاب. ومخاطر نفسية اجتماعية كنقص الدعم الاجتماعي يمكن أن تنتقص من نوعية الحياة لديهن. وكذلك تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة لافايي وآخرون (Laffaye et al., 2003) والتي أظهرت نتائجها ان مجموعة ضحايا عنف الشريك مع اضطراب ضغط ما بعد الصدمة كانت أكثر ضعفا في الصحة النفسية والجسمية من مجموعة ضحايا عنف الشريك من دون اضطراب ضغط ما بعد الصدمة. والمجموعة الضابطة غير المعنفة.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

1. التوصية للمختصين والعاملين في ميدان النساء المعنفات بتصميم وبناء برامج إرشادية تستند إلى اتجاهات نظرية مختلفة. وتهدف إلى خفض مستوى الضغط النفسي لديهن. فقد أظهرت الدراسة أن مستوى الضغط النفسي لدى النساء المعنفات جاء مرتفعاً.
2. التوصية للمختصين والباحثين بتصميم وبناء برامج إرشادية تستند إلى اتجاهات نظرية مختلفة. وتهدف إلى تحسين تقدير الذات ونوعية الحياة لدى النساء المعنفات. فقد أظهرت الدراسة أن مستوى تقدير الذات ونوعية الحياة لدى النساء المعنفات جاء منخفضاً.
3. توجيه الاهتمام لفئة النساء المعنفات في المجتمع من خلال أجراء المزيد من الدراسات التي تتناول هذه الفئة بالبحث العلمي. حيث تبين أن الدراسات الكويتية المتعلقة بالموضوع قليلة جدا - في حدود علم الباحثة-.
4. توعية النساء المعنفات والأسر والمجتمع المحلي بتأثير الضغوطات النفسية على صحتهن النفسية لاسيما على تقديرهن لذواتهن ونوعية حياتهن وغيرها من المتغيرات النفسية والاجتماعية ذات العلاقة بحياتهن اليومية.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 53

5. إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بمتغير نوعية الحياة لدى النساء المعنفات كدراسات مستقبلية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

الجزازي، جلال والحربي، بسام (2011). الفئات الخاصه وطرق إرشادهم، عمان: دار الحامد.

ريحاني، زهرة (2010). العنف الاسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوماتية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة.

الشربيني، السيد كامل (2007). جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 17 (57)، 1-80.

ضمرة، جلال وغباري، ثائر (2015). مستويات ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من ضحايا العنف الأسري من النساء المُعنّفات في ضوء عدة متغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية: البحرين، 16 (1)، 237-266.

الطاهر، مي (2006). مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المُعنّفات في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

كفافي، علاء الدين (2009). علم النفس الارتقائي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، عمان: دار الفكر.

مصطفى، نورا (2006). أعراض الضغط النفسي واستراتجيات التكيف لدى النساء المعنفات وغير المعنفات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

Aguilar, R. & Nightingale, N (2005). The Impact of Specific Battering Experiences on the Self - Esteem of Abused Women, *Journal of family violence*, 9 (1), 35-45.

Briere, J. & Jordan, C (2004). Violence against Women: Outcome Complexity and Implications for Assessment and Treatment, *Journal of Interpersonal Violence*, 19 (11), 1252-1276.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/53

Carranza, F., You, S., Chhoun, V. & Hudley, C (2009). Mexican American Adolescents, Academic Achievement and Aspirations: The Role of Perceived Parental Educational Involvement, Acculturation and Self-Esteem, *Adolescence*, 44(174), 313-333.

Coker, A., Follingstad, D., Garcia, L, & Bush, H (2017). Intimate Partner Violence and Women's Cancer Quality of Life, *Cancer Causes Control*, 28, 23–39.

Fisher, J., Andrea, J. & Shelton (2006). Survivors of Domestic Violence Demographics and Disparities in Visitors to an Interdisciplinary Specialty Clinic, *Journal of community Health*, 29, 118-130.

Gold, y. & Roth, R (2005). *Teachers Managing Stress and Preventing Burnout, The Professional Health Solution*, The Flamer Press, London, Washington, DC.

Kelly, U (2010). Symptoms of PTSD and Major Depression in Latinas Who Have Experienced Intimate Partner Violence, *Issues in Mental Health Nursing*, 31, 119-127.

Laffaye, C., Kennedy, C, & Stein, M (2003). Post-Traumatic Stress Disorder and Health-Related Quality of Life in Female Victims of Intimate Partner Violence, *Violence and Victims*, 18 (2), 227-238.

Leung, T., Leung, W., Ng, E, & Ho, P (2005).Quality of life of Victims of Intimate Partner Violence, *International Journal of Gynecology & Obstetrics*, 90 (3), 258-262.

Lynch, S (2000), Woman Abuse and Self-Affirmation, *Violence against Women*, 6 (3).

Mansour, A., Constantino, R., Shishani, K., Safadi, R, & Banimustafa, R (2012). Evaluating the Psychosocial and Mental Health Consequences of Abuse among Jordanian Women, *Eastern Mediterranean Health Journal*, 18 (3), 205-212.

Rice, F (2003). *Human Development: A life-span approach*, Macmillan publishing company.

Ryff, C. & Singer, B (2006). Best News Yet on Sex-Factor Model of Well-being, *Social Science Research*, 35 (4), 1103-1119.

Schultz, P., Roditti, M. & Gillette, M (2009). Resilience, Social Support, and Psychological Disturbance in Hispanic Women Residing in a Battered Women's Shelter on the U.S./Mexico Border, *Hispanic Health Care International*, 7 (4), 224-230.